Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن التأكد من هـذه النتيجة بطرائـف مختلفـة. وفي أي حـال يمكننـا أن نعلـم أن صورة الـمؤلف أي الشكل الذي سيعيش من خلاله في الـمجتمع الأدبي «كما هو في حـد ذاته بحيث يغيّره الخلود» هو نفسه تقريباً الذي بدا حوالي سن الأربعـين. إن توزيـع عينـات الجماعة الأدبية يجب أن يضع في حسابه هذه العوامل الـمختلفة وهـو عمـل طويـل ودقيـق. وفي أكثرية هذه الأعمال الإحصائية استعمل LEHMAN لائحـات «أفضـل الكتـب» الـتي وضعها ASA DON DICKINSON أمين مكتبة جامعة كاليفورنيا القديم. إن طريقة الاختيار التي اعتمدها DICKINSON تقوم على تنظيـم اللوائـح للنمـاذج الـمختلفة وذلـك بـترتيب الـمؤلفات في درجـة 1 – درجـة 2 إلخ... بحسب عـدد اللوائـح الـتي تظهـر فيهـا هـذه الـمؤلفات. وقد استخدم LEHMAN الـمؤلفات حتى الدرجة 8.

وقد استعملنا أسلوباً مشابهاً، بطريقة أكثر تواضعاً وأقل منهجية لتصنيف عينات تشمل 937 كاتباً فرنسياً ولدوا بين 1490 و1900 ارتكـزت عليهـا أكـثر الـملاحظات الـتي تأتي.

إن هدفنـا هـو أن نقيـم للتصنيـف قـاعدة سوسـيولوجية واسـعة علـى قـدر الـمستطاع. فيكون من التغافل إذن أن نستعمل فهرس كتـاب دراسـي في الأدب كمـا أشرنا إلى ذلك آنفاً ولو كان مقصوراً على الـمؤلفين الـمتوفين. وهكذا فلا نتنـاول إلاّ الكتّاب من فئة «مثففـين». وفي الواقـع إن الظواهـر الأدبيـة تنتظـم في مجتمـع معيّـن في نطاقات مقفلـة وغالبـاً دون اتصـال بعضهـا ببعـض. هنـاك جماعـة مـن الكتّـاب تلائـم الجمهور «الـمثقف». إنها الجماعة الـتي نعرفها خـير معرفـة والـتي يكشـفها لنـا فهـرس الكتاب الدراسي في الأدب غير أنهما كما سنرى لا تمثـل سـوى جـزء مـن الـمجتمع الحقيقي. إن MAURICE LEBLANC موريـس لوبـلان صـاحب ARSÈNE LUPIN ارسين لوبين الذي ينتمي إلى النطاق «الشعبي» وBEATRIX POTTER بيارتريس پوتر شاعرة الأرانب الصغيرة الـتي تنتمي إلى نطاق «الأدب الطفولي» ليس لهمـا الحـظ في أن يذكرا في كتاب دراسي مع العلـم أنه كان لهما وما زال جمهور معتبر وأنهما في أسـاس عدة أحداث أدبية حقيقة.